

العراشي، عبد الرحيم

القرب في فضل العرب

DATE DUE

[illegible]

297.08:I65kA

العراقي، عبدالرحيم
الوقت في نقل الكتب

297.08

I65k A



297.08
I65 kA
C.1

كتاب

القرب في فضل العرب

للأمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

العراقي المتوفى سنة ٨٠٥

رحمه الله تعالى

طبع في المطبعة العلمية بحلب

سنة ١٣٤٤

على ثقة محمد راغب بن محمود الطبايع الحلبي

عفي عنه

١٦٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو الفضل عبدالرحيم
ابن الشيخ بدر الدين الحسين بن عبد الرحيم بن ابي بكر
ابن ابراهيم العراقي

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر
نبياً . وانزل احسن الكتب بلغتهم قرآناً عربياً . وجعل
لسان اهل الجنة بالعربية فكان لسان صدق علياً . واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اهلأ ملكاً قوياً . واشهد
ان محمداً عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم فكان رسولاً
نبياً . ونعته بالخلق العظيم فأعظم به خالقاً رضيعاً . صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه بنجوم الهدى لمن سلك صراطاً سوياً .
وبعد فقد اوجب الله عز وجل على الخلق حب
العرب ونصحهم ، وحرّم عليهم بغضهم وغشهم فجعل حبهم

حب الرسول ، وإيماناً موجباً لحصول السؤل . وجعل
بغضهم نفاقاً ومفارقة للدين . وغشهم مانعاً من نيل
الشفاعة يوم الدين . فرأيت ان ارشد من خفيت عليه
هذه الامور ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح
والحسن والغريب والمشهور ورتبته على عشرين باباً
[الباب الاول]

❖ في ان الله عز وجل نخير العرب من خلقه ❖
حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر قال انا لقيت بغيرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة فقال بعض القوم
هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل محمد في بني هاشم
مثل الريحانة في وسط النتن فأنطلقت المرأة فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه السلام يعرف في
وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال اقوام تبلغني
عن اقوام . ان الله عز وجل خلق السموات سبعة فذكر
الحديث الى ان قال وخلق الخلق فاختر من الخلق بني

آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
 واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم
 واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار فمن احب
 العرب فيحبي احبهم ومن ابغض العرب فيبغضني
 ابغضهم حديث حسن اخرجه الحاكم في المستدرک ورواه
 ايضاً الحاكم من غير هذا الاسناد . وقد روى نحوه من
 حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « ان الله حين خلق الخلق فقسم الناس قسمين
 فقسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً . وكان خيرة الله
 في العرب ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمن قسماً وقسم
 مضر قسماً وقسم قريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش
 ثم اخرجني من خيار من انا منه . رواه الطبراني في
 الأوسط وقال حديث صحيح وبشهادة لصحة حديثي
 ابن عمر وابي هريرة حديث واثلة بن الاسقع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطنع كنانة من

بنى اسماعيل واصطفي من بنى كنانة قریشاً واصطفي
من قریش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه ؛
وروي احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
واصطفى من بنى اسماعيل بنى كنانة واصطفي
من بنى كنانة قریشاً واصطفي من قریش بنى هاشم
واصطفاني من بنى هاشم أخرجه الترمذي في جامعه .

[الباب الثاني]

(فيما ورد من ابو العرب)

حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش وياث ابو الروم
وهذا حديث صحيح أخرجه الترمذي
وقد وقع لنا من حديث ابي هريرة مخالفاً لحديث سمرة
في بعض وهو ما روي في مسند ابي بكر البزار عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولد نوح سام وحام ويافت فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافت ياجوج وماجوج واترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان وهذا مخالف لحديث سمرة وحديث سمرة اولى بالصواب

﴿ الباب الثالث ﴾

[في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم]
اخبرنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني اخرجته الحاكم في المستدرک وقال حسن صحيح ، وله شاهد من حديث ابن عمر وروناه في المعجم الكبير للطبرانی من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال فيه فمن احب العرب فبحبي

احبهم ومن ابغض العرب فيبغضى ابغضهم وقد تقدم
في الباب الاول بأسناده .

الباب الرابع

[في قوله عليه الصلاة والسلام احبوا العرب لثلاث]
حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لأنى عربي
والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي

هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وزواه الحاكم
في المستدرک بعينه لكنه من غير سنده ولحديث ابن
عباس شاهد من حديث ابى هريرة رويناه في المعجم الأوسط
للطبراني عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي
[الباب الخامس]

في ان بقاء العرب نور في الاسلام

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احبوا العرب وبقائهم فان بقائهم نور في الاسلام وان
فنائهم فناء في الاسلام . رواه ابو الشيخ ابن حبان في
كتاب الثواب وفضائل الأعمال

الباب السادس

[في ان ذلهم ذل الاسلام]

عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ذلت العرب ذل الاسلام حديث صحيح .

الباب السابع

[في ان بغض العرب مفارقة للدين]

حدثنا سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سليمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف
ابغضك وبك هداني الله عز وجل قال تبغض العرب
فتبغضني اخرجه الترمذي هكذا في جامعه ورواه غيره
لكن بلفظ هدانا بضمير الجمع .

❖ الباب الثامن ❖

[في ان حبههم ايمان وبغضهم نفاق]

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق وروينا في معجم الطبراني الأوسط من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء حديث حب العرب ايمان وبغضهم كفر وقد تقدم في الباب الثاني .

وحدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب العرب ايمان وبغضهم نفاق . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً مؤمن .

[الباب التاسع]

❖ في وصيته عليه الصلاة والسلام بالعرب ❖

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيراً اوصيك بالعرب

خيراً هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وقد رواه من
 هذا الوجه أبو بكر البزار في مسنده قال سمعت علياً يقول
 اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدرى فقال يا علي
 اوصيك بالعرب خيراً . وعن عمرو بن ميمون قال رأيت
 عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بأيام بالمدينة « ووصف علي
 حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيفة » . فذكر الحديث في
 قصة طعن عمر ووصيته وفي آخره اوصي الخليفة من بعدي
 بالمهاجرين الأولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم
 واوصيه بالأَنْصار خيراً الذين تبوءوا الدار من قبلهم ان
 يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئتهم واوصيه بالانصار
 خيراً فانهم ردة الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا
 يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالأعراب خيراً
 فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يأخذ من حواشي
 اموالهم فيرد على فقرائهم الحديث

[الباب العاشر]

❖ في ان من غش العرب لم تنله شفاعه ❖

[الذي صلى الله عليه وسلم]

عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي هكذا في جامعه قال حديث حسن صحيح

[الباب الحادي عشر]

❖ في ان هلاك العرب من اشراط الساعة ❖

حدثنا محمد بن ابي رزين قال حدثني امي قالت كانت ام شريك اذا مات رجل من العرب بكى فقلنا لها يا ام شريك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابي رزين وكان مولاه طلحة بن مالك . حديث حسن وروي من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال اذا مات رجل من

العرب اشتد عليها والباقي مثله اخرجه الترمذي في جامعه
وقال حديث صحيح الأسناد .

[الباب الثاني عشر]

❁ في قلة العرب عند خروج الدجال ❁

عن ام شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت ام
شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه والترمذي في
جامعه وقال صحيح الأسناد .

[الباب الثالث عشر]

❁ في دعائه عليه الصلاة والسلام للعرب ❁

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفاً بك فاغفر
له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل عليها السلام
وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان اقرب الخلق من لوائي

يومئذ العرب اخرجهم الطبراني هكذا في المعجم الكبير
ورويناه ايضاً في مسند ابى بكر البزار مختصراً بلفظ اللهم
من لقيك منهم مصداً موقناً فاغفر له فالحديث اذاً اسناده جيد
[الباب الرابع عشر]

❖ في قوله عليه السلام انا سابق العرب ❖
عن ابى امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة
الى الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة حديث حسن
اخرجه الطبراني في معجمه الصغير والاًوسط وقال رجاله
كلهم ثقات ثم قال لا يروى عن ابى امامة الا بهذا الاسناد
قلت وله شاهد من حديث انس رضي الله تعالى عنه
اخبرنا به عبد العزيز عن ثابت عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق
اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق
الحبش وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار

هكذا في سنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات .

[الباب الخامس عشر]

❖ فيما ورد انه لم ينزل وحي على نبي الا بالعربية ❖

عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل الله عز وجل وحيًا قط على نبي من الأنبياء الا بالعربية ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم رواه الطبراني في المعجم الأوسط وقال حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات

[الباب السادس عشر]

❖ في ان كلام اهل الجنة بالعربية ❖

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي اخرجه الطبراني في الاوسط وقال حديث حسن وروى الطبراني ايضا في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال احبوا العرب لثلاث لأنني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وقال الحاكم بعد تخرجه انه حديث صحيح رجاله كلهم ثقات ورواه ايضاً بلفظ احفظوني في العرب لثلاث وقد تقدم في الباب الثالث مفصلاً [الباب السابع عشر]

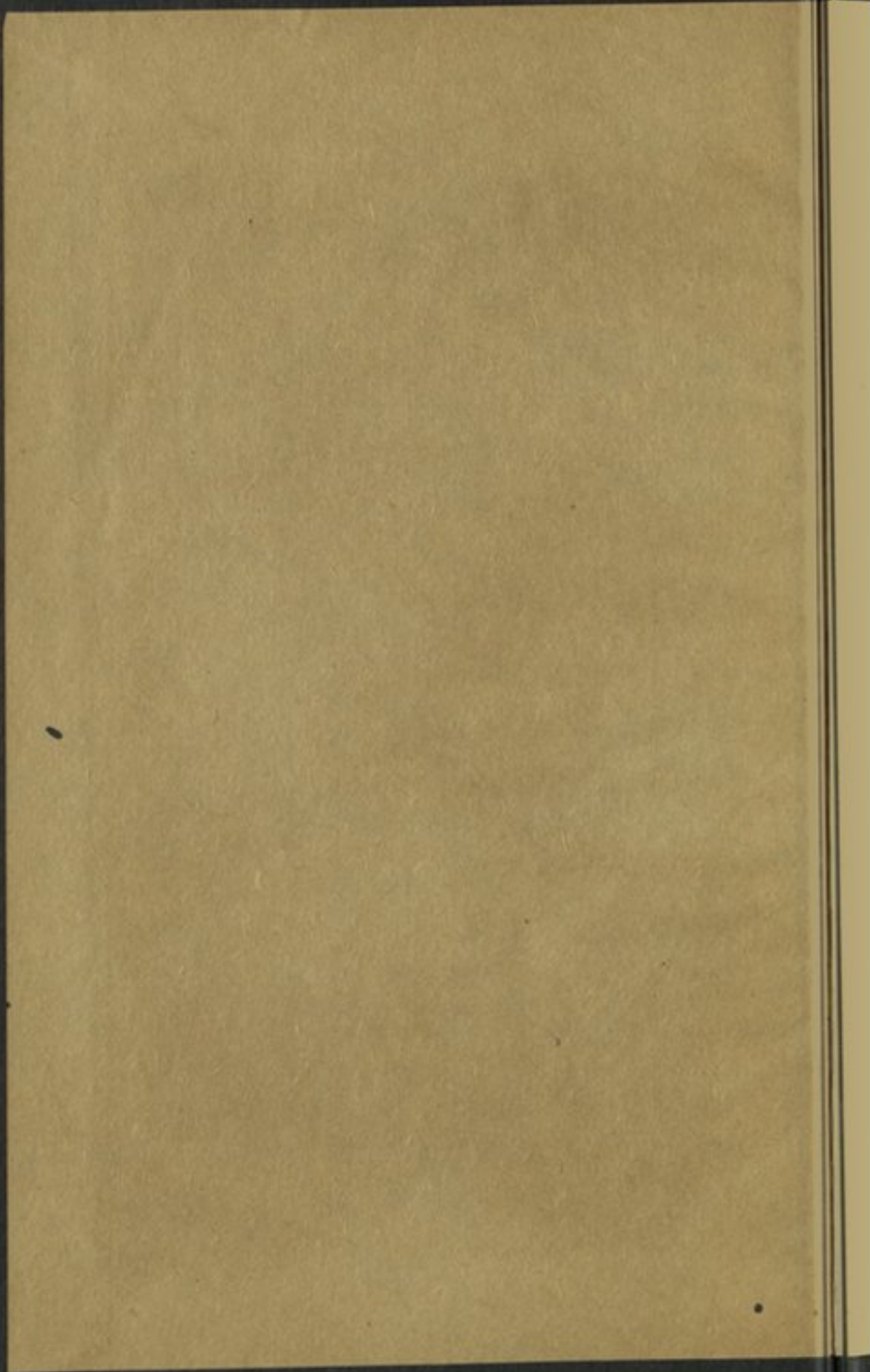
[في ان كلام من يحسن العربية ويتكلم بالفارسية نفاق] روى الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله كلهم ثقات . [الباب الثامن عشر]

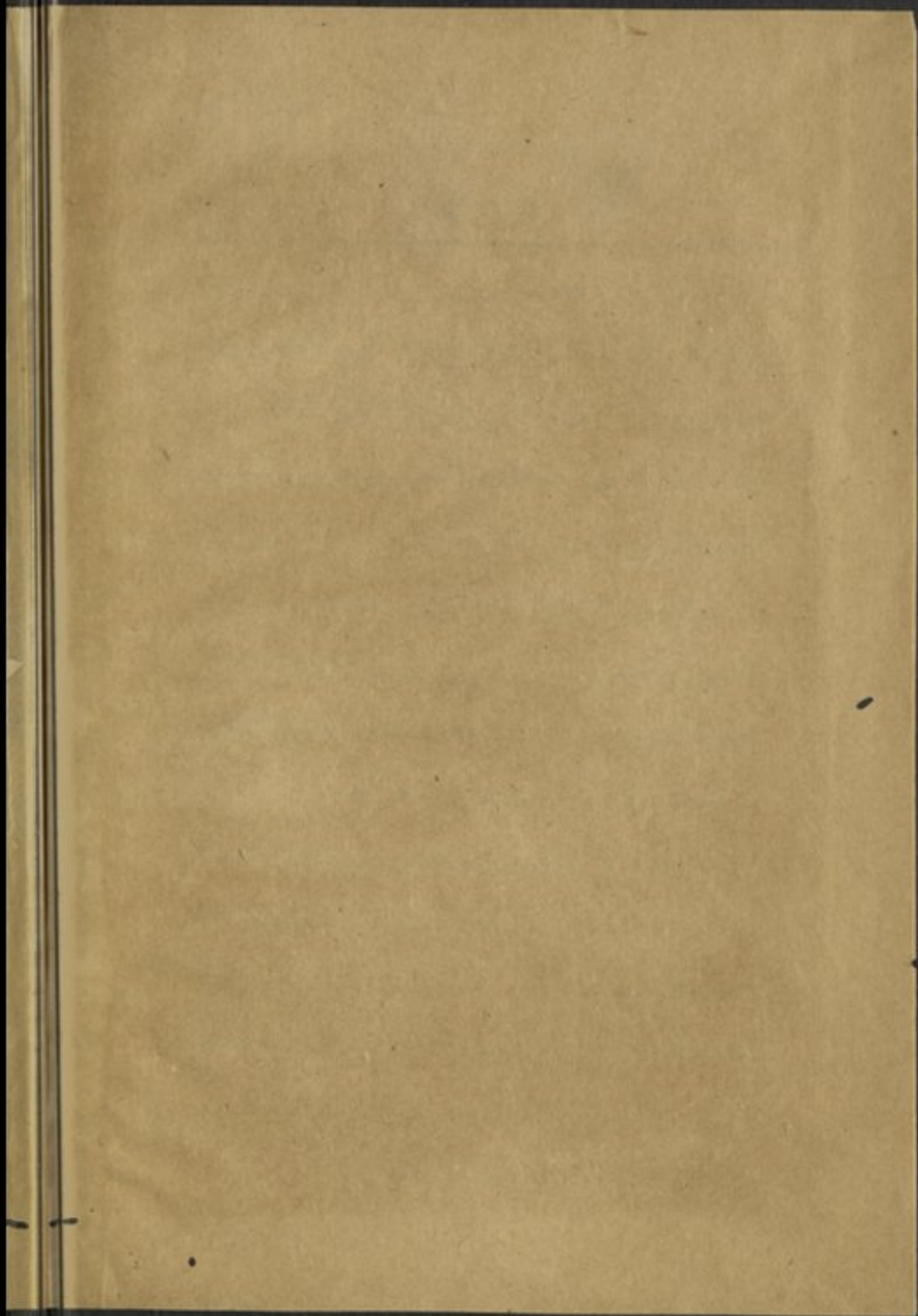
فما ورد ان الكلام بالفارسية نقص في المروءة رويناه في كتاب المستدرک للحاكم بالأسناد المتقدم اليه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم بالفارسية (١)

(١) اي مع معرفة اللغة العربية او من هاشم الهندية نقلاً عن الشرح

زادت في جنه ونقصت من مروته حديث صحيح
رواه الحاكم في المستدرک وقال رجاله كلهم ثقات وروى
هذا الحديث من طرق أخرى وفي هذا القدر كفاية
وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان
يقابله بالقبول والحسنی، انه خير مأمول واكرم مسئول
قال مؤلفه غفر الله تعالى له اكملت تبليغه في يوم الثلاثاء
الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٧٩١
بالمدينة الشريفة على ما كتبها افضل الصلاة وازكى السلام
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً اهـ

(تنبيه) طبع على نسختين مطبوعتين في بمباي (الهند)
وبغداد وفي الهندية زيادة اربعة ابواب اثبتنا منها باين هما
الثاني والثامن عشر لمزيد علاقتها في الموضوع ووافقنا
البغدادية في ترك باين باب دعائه صلى الله عليه وسلم
لقبائل من العرب وباب في فضائل قبائل من العرب
وبذلك تكمل الأبواب عشرين باباً





297.08:165kA:c.1

العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن ال

الغرب في فضل العرب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01003964

American



297.08

165 kA

General Library

297.08
I65kA
C.I